ثم خرج رسول ا صلى ا عليه وسلّم لما أيس من الطائف فمر بنخلة فقام يصلى من جوف الليل فمر به النفر من الجن أصحاب نصيبين فاستمعوا له عامة ليلته فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين وهم سبعة أنفس ثم قدم رسول ا صلى ا عليه وسلّم مكة يدعوهم إلى ا ويستنصرهم ليمنعوا ظهره حتى ينفذ عن ا ما بعثه به ثم افتقده أصحابه ليلة فباتوا بشر ليلة فجعلوا يقولون استطير أو اغتيل وتفرقوا في الشعاب والأودية يطلبونه فلقيه بن مسعود مقبلا من نحو حراء فقال يا نبي ا بأبي أنت وأمى بتنا بشر ليلة قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم أتاننى داعي الجن فأتيتهم أقرئهم القرآن وسألونى الزاد فقلت كل عظم ذكر ا عليه يقع في أيديكم أوفر ما كانم لحما والبعر علفا لدوابكم فلذلك نهى رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن الاستنجاء بالروث والعظم لأنه زاد إخواننا من الجن وكان بن مسعود يقول أرانى رسول ا صلى ا عليه وسلّم ليلة الجن آثارهم ونيرانهم ثم أمر ا D